http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد(1403) السنة السادسة - الاحد (4) كانون الثاني 2008

مصادر لـ(المدى) : ملفات الديون ومنظمة خلق على رأس المناقشات في طهران

المالكي يدعو الجانب الايراني الى تفعيل اللجان المشتركة بين البلدين

بغداد - طهران/ المدى والوكالات

بحث رئيس الوزراء نوري المالكي مع نائب الرئيس الايراني برويز داودي في طهران التي وصلها أمس في زيارة رسمية في مبنى رئاسة الجمهورية الاسلامية الايرانية العلاقات الثنائية بين البلدين.

وقال رئيس الوزراء بحسب بيان صادر عن مكتبه ان تبادل الزيارات وعلى اعلى المستويات بين البلدين يعني ان العلاقات الثنائية تتجه نحو المزيد من التطور في المجالات المختلفة ، وان عقد الاجتماعات الدورية للجنة العليا المشتركة يعكس الحرص على دفع العلاقات الثنائية الى الامام.

واضاف المالكي: إن ماحققناه من نجاحات أمنية وتخليص العراق من الحرب الطائفية اعطانا الفرصة لبذل المزيد من الجهود لتسريع عملية البناء والاعمار التي تحتاج حضور شركات دول الجوار في مجال البناء والاعمار ،.داعيا الى تفعيل اللجان المشتركة للوزارات في اطار اللجنة العليا .

من جهته أكد داوودي على اهمية تطوير العلاقات الجانبية بين البلدين بمايحقق المصالح المشتركة ويزيل المعوقات التي تقف في طريق تطويرها .

واشار نائب الرئيس الايراني الى النجاحات التي حققتها حكومة الوحدة الوطنية والتحسن الاقتصادي وتحسين المستوى المعيشي للعراقيين وتوقيع العراق اتفاق سحب القوات الاجنبية مع الولايات المتحدة .

واتفق المالكي وداوودي على اهمية زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين الذي بلغ نحو خمسة مليارات دولار في عام ٢٠٠٨ .

و عقد وزراء الكهرباء والنقل والتجارة والدولة للشؤون الخارجية لقاءات ثنائية مع نظرائهم من الجانب الايراني.

وتعد هذه الزيارة الرابعة التي يقوم بها المالكي لايران منذ تسلمه رئاسة الحكومة عام ٢٠٠٦.حيث كان من المقرر ان تجري هذه الزيارة اواخر كانون الاول الا انها تاجلت الى مطلع الشهر الحالي.

من جهته اوضح مصدر حكومي رفيع المستوى لـ(المدى) ان رئيس الوزراء سيبحث مع المسؤولين الإيرانيين ملفات اقتصادية مهمة منها مسألة الديون . مبينا ان الحكومة ومن خلال هذه الزيارة تعمل على انهاء هذا الملف وإبرام اتفاقية جديدة تلغي الديون التي ترتبت على العراق كتعويضات جراء هذه الحرب.

وتابع ان المالكي سيبحث ايضا مع المسؤولين الايرانيين قرار الحكومة الاخير بابعاد منظمة مجاهدي خلق من العراق وتسلم مسؤولية معسكر اشرف الذي يضم الفي عنصر من منظمة خلق الايرانية.

وكانت النائبة عن كتلة التحالف الكردستاني تانيا طلعت قد قالت، ان زيارة رئيس الوزراء نوري المالكي لإيران "مهمة جدا" بالوقت الحالي لحل القضايا العالقة بين البلدين.

واضافت طلعت وهي عضوة لجنة العلاقات الخارجية بحسب (اصوات العراق) ان "زيارة المالكي لدولة مجاورة مثل ايران مهمة جدا بالوقت الحالي لحل القضايا العالقة بين البلدين خصوصا بعدما دخلت الاتفاقية الامنية مع الولايات المتحدة حيز التنفيذ".

وأضافت طلعت ان "على الحكومة ان توضح وجهة نظرها لدول الجوار خصوصا بعد ما استعاد العراق سيادته الكاملة"، مبينة ان "على المالكي مناقشة العديد من المشاكل العالقة بين العراق وايران مثل مسألة التعويضات المالية التي تطالب بها ايران مع المسؤولين هناك".

وتطالب إيران بألف مليار دولار تعويضات عن حرب الثمان سنوات من العراق بزعم تعويض خسائرها عن السنوات الثماني في الحرب بين البلدين خلال حقبة الثمانينيات من القرن السابق.

الى ذلك حذر السفير الايراني في العراق حسن كاظمي قمي الجمعه ،المواطنين الايرانيين من السفر الى العراق بصوره غير شرعيه لمناسبة ذكرى عاشوراء.

واضاف كاظمي قمي ،ان على الايرانيين ان يمتنعوا جدا عن التوجه الى العراق بدون الحصول على تاشيرات دخول رسمية.

وصرح ان الحكومه العراقيه اتخذت تدابير امنية واسعة وجديدة على الحدود والمدن المقدسه في العراق بمافيها كربلاء والنجف الاشرف والكاظمية.

واوضح السفير الايراني في العراق ان القوانين والضوابط الجديدة في العراق تنص على السجن سنوات للرعايا الاجانب الذين يدخلون الي العراق بصوره غير شرعيه لذا على جميع المواطنين الايرانيين الذين يرغبون بزياره العتبات المقدسة في العراق ان يسافروا عبر قوافل موسسة الحج والزيارة او عبر شركات السياحة وان يمتنعوا جدا عن الدخول بصوره غير شرعيه الى العراق.

المالكي

القوات الامريكية لا تزال في بعض نقاط المنطقة الخضراء برغم تسليمها الى الجانب العراقي

بغداد / هشام الركابي

قال مسؤول أمريكي أن القوات الأمريكية لا تزال تؤدي واجباتها في بعض نقاط التفتيش في المنطقة الخضراء التي سلمت المسؤولية الأمنية فيها إلى الحكومة العراقية أول الشهر الحالي.

واوضح المتحدث باسم القوات الأمريكية في العراق اللواء ديف بيركنز، ان مهمة قوات الامن العراقية تتعلق بتدقيق البطاقات الشخصية والأوراق الثبوتية للاشخاص الذين يدخلون المنطقة الخضراء ، وهم الذي يتخذون القرار في السماح بالدخول أو الرفض.

وذكر أن وجود القوات الأمريكية هناك هو من أجل تدريب نظرائهم العراقيين، وليس للسيطرة على الإجراءات الأمنية هناك.

وكان قد جرى تسليم المسؤولية الأمنية في احتفال رسمي الخميس ضمن سياق بنود الاتفاقية الأمنية المشتركة بين الولايات المتحدة الأمريكية والعراق، والتي دخلت حيز التنفيذ في الأول من الشهر الحالي.

وتحل هذه الاتفاقية الأمنية المشتركة، محل تفويض الأمم المتحدة الذي كان قد منح قوات التحالف التخويل الرسمي لدخول العراق، والذي أتاح لقوات التحالف تنفيذ عملياتها في العراق طوال الفترة المصرح بها ،وبموجب الاتفاقية الأمنية الجديدة (صوفا)، أصبحت القوات الأمنية العراقية تتولى الصدارة في تنفيذ عملياتها، بينما يقتصر دور قوات الولايات المتحدة على توفير الدعم والإشراف .

وتعليقاً على وجود القوات الأمريكية حالياً في المنطقة الخضراء قال بيركنز سنواصل وجودنا في المنطقة الخضراء، من أجل توفير بعض الجوانب التقنية لزيادة القدرة العراقية، وتقديم بعض الإرشاد والتوجيه، في ذات الوقت الذي سيُلاحظ فيه انخفاض تدريجي في وجود القوات الأمريكية، يقابله تزايد مستمر في وجود القوات العراقية. حيث أن القوات الأمنية هي التي ستتولى زمام المسؤولية الرئيسية في اتخاذ القرارات المهمة، وهي التي ستحدد بدورها الوضع الأمني في العاصمة بغداد.

من جانب اخر كشف تقرير امريكي حصلت (المدى) على نسخة منه امس ان واجبات القوات الأمريكية ستقتصر على المنطقة المحاذية للنهر، حيث توجد السفارة الأمريكية الجديدة، وهي أكبر سفارة أمريكية في العالم، وقد بدأت بتقديم خدماتها رسمياً. ويعمل المسؤولون في السفارة الأمريكية مع العراقيين على وضع النقاط التفصيلية حول كيفية تنفيذ أجزاء أخرى من بنود الاتفاقية الأمنية المشتركة.

مما يذكر ان الاتفاقية الأمنية تنص أيضاً على خروج جميع القوات القتالية خارج حدود المدن والقرى العراقية مع حلول حزيران القادم. ووفقاً لكلام المسؤولين الأمريكيين في بغداد، فإن الخطط تجري الآن لتنفيذ هذه الخطوة كما تنص الاتفاقية الأمنية على انسحاب جميع القوات الأمريكية من العراق بحلول نهاية عام ٢٠١١.

واعتبر التقرير نقل المسؤولية الأمنية للمنطقة الخضراء، هو أبرز دليل ملموس على نتائج الاتفاقية الأمنية.

وكان القصر الجمهوري مقرا لرئاسة الجمهورية في مختلف العهود منذ عام ١٩٦٣ ولكنه أصبح بعد وقت قصير من دخول الجيش الأمريكي في مدينة بغداد مقراً لقوات التحالف كما تم استخدامه أيضاً بمثابة السفارة الأمريكية في العراق.

دعا الى استكمال الجهود التي بدأها طالباني لمعالجتها

خلاف لـ (المدى) : التدخل الخارجي في قضية كركوك يزيد من حجم المشكلة

بغداد/ نصير العوام
تصوير/ مهدي الخالدي

اكد رئيس بعثة الجامعة العربية لدى العراق السفير هاني خلاف ان تدخل اي طرف خارجي في قضية كركوك الان يصب الزيت على النار، مشيرا الى ان العمل جار منذ شهرين لبلورة مشروع وطني مستقبلي على المستوى المتوسط والطويل من شأنه وضع برنامج لادارة المشاريع السياسية والاقتصادية في البلاد. وكشف خلاف عن نية الامين العام للجامعة العربية التوجه الى بغداد على خلفية دعوة وجهت اليه من قبل الحكومة.

جاء ذلك خلال لقاء اجرته (المدى) وقال: قضية كركوك لم نبت فيها بعد كونها حساسة ودقيقة والشروع بالعمل فيها بغير «حصافة وحكمة « قد يضر بها أكثر مما ينفع، وباعتقادي كركوك تدار بطريقة مرحلية وهو الاسلوب الامثل في الوقت الحاضر. واضاف خلاف ان الساحة العراقية تشهد الكثير من القضايا الكبيرة والساخنة ومنها الثروات والنفط و العلاقة بين الحكومة المركزية والمحلية، والتعديلات الدستورية، مبينا ان اي تدخل خارجي يؤثر فيها وبخاصة فيما يتعلق بموضوع كركوك وسيزيد من حجم المشكلة هناك، مؤكدا ان الجامعة العربية ترغب بحل قضية كركوك في توقيت يكون العراقيون فيه جاهزين للتعامل مع المشكلة برؤية وعقلية جديدة عن طريق تقريب وجهات النظر بين جميع الفرقاء حول قضية كركوك.

واشار الى ان اللجنة البرلمانية الخاصة بموضوع كركوك تعمل حاليا على ايجاد الحلول الخاصة بها، مبينا ان بعثة الجامعة العربية لاتستعجل التدخل في هذا الموضوع وتعمل على تطوير وتسوية المواقف ايجابيا ومنهجيا في التعامل مع كركوك. ودعا مبعوث الجامعة العربية الى العراق الحكومة الاتحادية وحكومة اقليم كردستان لتوحيد الجهود والمساعي التي بدأها الرئيس جلال طالباني والامم المتحدة في معالجة قضية كركوك بطريقة «اهداء» ، لافتا الى ان التدخل في قضية كركوك الان صب للزيت على النار. سألناه:

هل من مبادرة او مشروع للجامعة العربية في العراق ؟

– نبلور لمشروع وطني للمستقبل على المستوى المتوسط والطويل في العراق ، من شأنه رسم الكيفية التي سيكون عليها الاقتصاد العراقي وفلسفة ادارته في الفترة القادمة، اضافة الى دور المرأة والشباب في العملية السياسية وحجم المشاركة ونوعها، فضلا عن صياغة دور العراق الاقليمي في النظامين العربي والخليجي والدور الحضاري والثقافي للمستوى العالمي، وخلق حوار الحضارات. ان بلورة هذا المشروع بدأت منذ شهرين وتخضع فكرته للتطوير وفقا لرؤى الشخصيات السياسية او الثقافية العراقية المتخصصة كلا في مجال تخصصه، وهذا المشروع يرعى من قبل الجامعة العربية او أمينها العام او معهد البحوث العربية في الجامعة ، وقد يصدر هذا المشروع بميثاق وطني.

ان اي تعاون او تواصل بين العراق والعالم العربي يجب ان يكون مبنياً على القناعة المتبادلة، في الوقت ذاته نقدر بدورنا اي خدمة تقدم للعراق باختلاف انواعها اذ كانت مفروضة او حسب طلب العراق ، فأذ كانت مفروضة عليه نحاول ان نتجنبها، اما اذا كانت الخدمة بطلب عراقي سواء من الدول الاقليمية او العربية فنعمل على اجراء اللازم لاتمامها، لاسيما وان العراق لديه اصدقاء كثر في المجتمع الدولي الرسمي، فان الجامعة العربية مستعدة لتقديم العون له عن طريق اصلاح البيت الداخلي و تنفيذ المصالحة الوطنية وعملية الاعمار، من غير ان يكون هناك تدخل متعمد ومقصود في الشأن الداخلي العراقي.

× وماذاعن خطة الجامعة العربية في العراق التي عرضتها على رئيس الوزراء نوري المالكي؟

– لم نطرح جميع تفاصيل اهتمامات الجامعة في العراق، فقد طرحت عليه بعض المشاريع ذات الاسبقية التي نأمل ان نبدأ بها مع مطلع هذا العام ، ومنها مشروع لتعزيز وتأكيد الوفاق الوطني العراقي والمصالحة الوطنية، ومشاريع خاصة للبعد الاقتصادي والتنموي، وافكار للتواصل بين مؤسسات المجتمع المدني العراقية والعربية، في الشؤون الصحية والتعليم والتدريب الفني، كما عرضت على رئيس الوزراء أقامة معرض للشركات والمنتجات العربية يقام في بغداد او في اي محافظة من محافظات العراق، فضلا عن فكرة تنظيم برامج تدريبية للكوادر العراقية سواء الدبلوماسية او الصحفية او ادارية في بعض الدول العربية واكاديميات التدريب الكبيرة والمعروفة على المستوى العربي ، وقد رحب المالكي بهذة الافكار، واكد استعداده لتسهيل عمل بعثة الجامعة العربية في اتصالتها لتنفيذ الافكار والمشاريع.

× ماذا عن مبادرة الجامعة العربية بخصوص الوفاق الوطني والمصالحة الوطنية؟

– بعدأن عقدت الجامعة العربية أجتماعين لمؤتمر المصالحة الوطنية في تشرين الثاني ٢٠٠٥ في مقر الامانة العامة للجامعة وحضرها اكثر من (٨٤) من رؤساء الكتل السياسية ورجال الدين ، واخر في ايار ٢٠٠٦ ، حيث ان هذين الاجتماعين هيئا الارضية للعراقيين الذين اخذوا على عاتقهم تنفيذ برنامج للمصالحة الوطنية الذي اعلن عنه المالكي وضم خمسة عناصر مهمة (العشائر ، المرأة، الكفاءات العراقية، القوى العسكرية ، ورجال الدين) لاسيما ان هيكلية المصالحة الوطنية قائمة وقوية، ونحن بدورنا نتابع هذه القضية بأهتمام والتركيز على الزيارات المتواصلة للقيادات الدينية المختلفة التي يتكون منها النسيج العراقي لخلق روح جديدة تعمل على بناء ونهوض البلاد والتي سيبنى من خلالها هيكلية المصالحة الوطنية القوية، وسنستكمل المصالحة الوطنية التي وردت ضمن وثيقة الاصلاح السياسي المقرة من قبل البرلمان العراقي والتي ورد فيها نقاط طرحتها الجامعة العربية خلال الاجتماعين السابقين في الامانة العامة للجامعة العربية.

× ما دوركم في انتخابات مجالس المحافظات؟

– سنشارك بصفة مراقب للانتخابات بفريق يتألف من ١٥ الى ٢٠ عضوا ، بعد ان قبلت الجامعة العربية الدعوة المقدمة من قبل المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق ، لكن الموقع الجغرافي للمراقبين لم يحدد بعد ، وان فريق الجامعة العربية سيشارك الى جانب فريق الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي والمفوضية الاوروبية وافراد من دول مناصرة للديمقراطية.

× البعض يقول ان الجامعة العربية لم تلعب دوراً اساسيا في اقناع الدول العربية بزيادة التمثيل الدبلوماسي في العراق؟

– ان البعض لايحب العرب والجامعة العربية، فخلال ثلاثة اشهر نجح الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى ومعه اطراف اخرى باقناع بعض الدول العربية على زيادة تمثيلها الدبلوماسي في العراق، وهناك شواهد لدي تؤكد كيفية تحرك الامين العام للجامعة عمرو موسى لاقناع وزارء خارجية الامارات ومصر، فالجامعة اقنعت الدول العربية على مشاركتها دبلوماسيا في العراق على خلفية التحسن الامني الذي شهده العراق خلال العام الماضي، والتوجهات الوطنية للحكومة العراقية دفعت الجامعة العربية الى ان تتحمس لاقناع القيادات العربية الى ان تتشرف بزيارة العراق، والجامعة العربية نجحت في اقناع ١٩ مسؤولاً عربياً رفيع المستوى، ابتداء من العاهل الاردني، وانتهاءا بعمرو موسى الذي ارسل سفيرا للجامعة العربية الى العراق.

× ما صحة ما يقال عن وجود ضغط امريكي على العرب لزيارة العراق وزيادة التمثيل الدبلوماسي؟

– لاوجود لمثل هذا النوع من الضغوط بقدر ما هو جهود للجامعة العربية في هذا المجال استغلته الدول العربية التي انتبهت الى التطورات التي حصلت في الساحة العراقية لايجاد مساحة تمثيل دبلوماسي وللمشاركة في اعمار العراق، واستثمرت الكثير من التوجهات العالمية إضافة الى استثمارها قرارات القمم العربية الثلاثة الاخيرة في الرياض والخرطوم ودمشق، والتي تدعو استئناف التعاون العربي مع العراق وتبادل الزيادات وهذه قبل الضغوط الامريكية. وانا أأسف لتفسير البعض للانفتاح العربي على العراق انه جاء نتيجة الضغط من قبل الولايات المتحدة الامريكية، فهناك عشر سفارات فتحت في العراق وهذه كلها تمثل جهود الجامعة العربية.

×ولماذا لم تقنعوا المملكة العربيةا لسعودية بفتح سفارتها في بغداد؟

–هناك شواهد تشير الى انها على وشك اعادة فتح السفارة ، وانا قلت لرئيس الوزراء نوري المالكي قد تحتاج العملية الى مبادرة عراقية، لتشجع السعوديين على فتح سفارتهم ببغداد.

×هل تعتقد ان الدول العربية بحاجة الى مبادرات من الحكومة؟

– بالتاكيد وخاصة الدول المترددة بحاجة الى التشجيع من اجل استئناف نشاطها السياسي في العراق، اضافة الى ضرورة اعلان الحكومة عن منح خاص لرؤوس الاموال العربية والمباشرة بتحقيقات خاصة في حوادث اختطاف واغتيال عدد من الدبلوماسيين ومن بينهم السفير ايهاب الشريف في العراق، فضلا عن تسهيل ايجاد مقر للسفارات «كأهداء» ، مقر للدول الراغبة بفتح سفاراتها .

×ما الاسلوب المعتمد في اقناع الدول العربية بزيادة تمثيلها ؟

– انا ميال الى ان اركز في التقارير اليومية التي ابعثها الى الامين العام للجامعة العربية والتي ينقلها الى وزراء الخارجية العرب عن واقع العراق المستقر الذي يشهده في الوقت الحاضر كضمانة للمباشرة بعملهم في العراق، ونتحرك في الوقت الحاضر باتجاه دول المغرب العربي ، وانا على اتصال مع السفير الجزائري في العراق مصطفى توري الذي يدير العمل من الاردن ، واوكد دائما له اننا نعيش بوضع طبيعي. وانا على استعداده لتوطيد العلاقات السياسية بين العراق وليبيا، مؤكدا ان هذا المشروع لاقى ترحاباً من قبل الساسة في البلدين ولو على مستوى مكتب رعاية للمصالح في ليبيا وبالعكس.

× ما دوركم في اقناع الدول العربية لاسقاط الديون المترتبة على العراق؟

– احاول ان اقنع بلدي مصر في البداية، وعندما كنت مساعد وزير خارجية مصر، عملت لمدة ثلاث سنوات على متابعة ملف الديون العراقية، مع طاقم مصري كبير من وزارة المالية والبنك المركزي ولجنة استشارية ، لحصر وتصنيف الديون ، حيث وصلنا الى قرار سياسي، مهم تم على اثره تصنيف الديون المؤسسات الحكومية وديون الافراد ، وبالنسبة لديون الحكومية، تم الاتفاق الى ان تكون على جزءين الاول يتم تمديد فترة سماحه لدفع الديون، والاخر يلزم دفعه.

×ما توقعاتك للعملية السياسية في العراق؟

– هناك استحقاقات سياسية مهمة، كل منها يحمل في طياته محاذير الخطر وافاق وفرص التطور والانجاز، وقدر التوافق والانجاز في هذا المجال اقوى، واعتقد ان احدى الكتل السياسية العراقية تمتلك هكذا مشروع وستعمل على تفعيله، اضافة الى ان هناك اختيار قدرة المؤسسة العسكرية العراقية على قدرة ادارة الحياة الامنية والدفاعية مع بدء اتمام المرحلة الاولى من الانسحاب الامريكي، والانتخبات النيابية.

×الا تخاف من العودة الى الجامعة العربية ،كما عاد السفير مختار لماني؟

– اتمنى أن يكون حضوري له بصمة واضحة في الاقل التطور الحاصل في التقارير اليومية التي يطلع عليها الامين العام للجامعة العربية التي تعكس رؤيتنا للواقع الميداني في العراق، والسفير لماني لم يكن له خبرة طويلة في العمل الدبلوماسي.

وفي هذا الصدد لابد لنا ان نذكر ان رئيس بعثة الجامعة العربية لدى العراق السفير هاني خلاف لم يكن كغيره يسكن داخل المنطقة الخضراء ويحيط منزله بالحواجز الكونكريتية، وكان سعيدا باللقاء مع (المدى) واشاد بالمادة الصحفية التي تميزها عن بقية الصحف، وعبر عن اهتمامه بالشأن العراقي كثيرا عن طريق عمل الجامعة العربية في العراق، خلاف الذي اكد لـ (المدى) في حديث موسع ولزملائه السفراء خارج العراق والمسؤولين العرب انه يعيش حياة طبيعية في العراق، وينقل لهم الصورة الحقيقية عن العراق غير تلك الصورة التي تنقل لهم عبر بعض وسائل الاعلام ويشجعهم على زيارة العراق كخطوة اولى لفتح سفارتهم في عاصمة الرشيد بغداد.

هاني خلاف مع المحرر